

دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030

دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2015-2022

The role of social responsibility in achieving the goals of the sustainable development agenda 2030

Case study of Islamic Bank of Jordan, 2015-2022

عبد الخالق أودينة¹

¹ المركز الجامعي تيبازة، (الجزائر)، oudina.abdelkhalek@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/05/19

تاريخ الاستلام: 2024/04/18

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 نتيجة التزامه بالمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة 2015-2022، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، وتوصل الباحث إلى أن البنك الإسلامي الأردني ساهم بمبادراته في تحقيق 11 من مجموع 17 هدف التي تضمنتها خطة التنمية المستدامة 2030 خلال الفترة 2015-2022، والمتثلة في القضاء على الفقر والجوع، تحقيق الصحة الجيدة والرفاه والتعلم الجيد، المساواة بين الجنسين والحد من أوجه عدم المساواة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، وتوفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة ومدن ومجتمعات محلية مستدامة، المياه النظيفة والنظافة الصحية والاستهلاك والإنتاج المسؤولان.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، المسؤولية الاجتماعية، البنوك الإسلامية.

تصنيف JEL: M14، G21.

Abstract: The objective of this study was to investigate the contribution of the Jordan Islamic Bank to the attainment of the Sustainable Development Goals (SDGs) 2030, as a result of its commitment to social responsibility during the period 2015-2022. The study employed descriptive and

analytical methodologies, alongside a case study approach. The findings reveal that the Jordan Islamic Bank's initiatives facilitated the realization of 11 out of 17 specified goals within the SDGs 2030 framework, during 2015-2022 period. These encompassed the eradication of poverty and hunger, attainment of good health and well-being, promotion of quality education, fostering gender equality, mitigation of inequalities, promotion of decent work and economic growth, provision of clean and affordable energy, development of sustainable local communities and cities, ensuring clean water and sanitation, and advocating responsible consumption and production practices.

Keywords: Sustainable development, social responsibility, Islamic banks.

Jel Classification Codes: M14, G21.

1. مقدمة

تعتبر التنمية المستدامة من المفاهيم الأكثر تداولاً بين الباحثين في مختلف المجالات ولدى هيئة الأمم المتحدة، فقد أصبحت كل دول العالم تسعى نحو تحقيق أهدافها لما لها من أهمية في بقاء الإنسان وجوده حياته، فنلاحظ أنّ الحكومات فرضت على المؤسسات والأشخاص قوانين للحفاظ على البيئة أثناء ممارسة النشاط واستغلال الثروات الطبيعية، وتسعى إلى تجاوز أثر التغيرات المناخية على البيئة من جفاف وتصحر وانجراف، وتعمل على مواجاة الأزمات الصحية والوقاية منها وحماية الموارد المائية، فقد تغيرت أهداف الدول من السباق نحو التسليح إلى العمل على التطور التكنولوجي والسعي إلى تحقيق الأمن المائي والغذائي والصحي والطاقي، وهذا ما يضمن العيش الكريم والرفاه للإنسان ويتوافق مع مفهوم التنمية المستدامة. ونظراً لأهمية المؤسسات في أي مجتمع على اعتبار أنها المكونة لاقتصاد أي دول من جهة، وتضم أكبر نسبة من المواطنين في أغلب الدول من جهة أخرى، فالعامل يقضي من الوقت في العمل لدى المؤسسة أكثر مما يقضيه خارجه، فكان لا بد من أن تساهم في تحقيق مبادئ وأهداف ومتطلبات التنمية المستدامة على مستوى مكان نشاطها، وذلك بالاهتمام بالعاملين فيها والمجتمع المحلي الذي تنشط فيه، وهنا ظهر ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، والتي ظاهراً أنّها مجموعة من السلوكيات والممارسات الهادفة إلى خدمة مختلف الأفراد في بيئة المؤسسة بشكل طوعي أو بإلزام القانون لها.

اهتماماً من الباحث بما سبق ذكره واستناداً إلى ما تمّ ملاحظته في بعض الدراسات حول المساهمة الاجتماعية الكبيرة للبنك الإسلامي الأردني في المملكة الأردنية الهاشمية، جاءت هذه الدراسة لمحاو­ التعرف على مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 من خلال التزامه بالمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة 2015-2022، وعليه تمّ صياغة الإشكالية التالية:

هل ساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 من خلال التزامه بالمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة 2015-2022؟

وتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- هل بادر صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني لخدمة المجتمع المحلي خلال الفترة 2015-2022؟

- ماهي أهم الممارسات الاجتماعية التي بادر بها صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2015-2022؟

- هل ساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيق كل أهداف خطة التنمية المستدامة السبعة عشر خلال الفترة 2015-2022؟

● الفرضيات:

- لم يساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 من خلال التزامه بالمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة 2015-2022.

- لم يبادر صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني لخدمة المجتمع المحلي صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2015-2022.

- لم يبادر صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني بأي ممارسات اجتماعية خلال هذه الفترة 2015-2022.

- لم يساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة خلال هذه الفترة 2015-2022.

- **الهدف من الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 التي ساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيقها من خلال التزامه بالمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة 2015-2022، وكيف ساهم في ذلك، أي التعرف على الممارسات التي بادر بها صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني خلال هذه الفترة 2015-2022 لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 من خلال التزامه بالمسؤولية الاجتماعية.
- **المنهج المتبع:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في التعريف بمتغيرات الدراسة وهي المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وأهداف خطة التنمية المستدامة 2030، والمنهج التحليلي في تحليل مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 خلال الفترة 2015-2022، وعلى أسلوب دراسة الحالة في عرض المساهمة الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2015-2022.

2. المسؤولية الاجتماعية وخطة التنمية المستدامة 2030

ارتبطت المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل كبير بتحقيق التنمية المستدامة في البحوث والدراسات، سنحاول التعريف وذكر أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

1.2. مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعدد مساهمات الباحثين في تعريف المسؤولية الاجتماعية ولكنها تصب كلها في نفس الاتجاه وهو الزام الفرد أثناء ممارسة نشاطه بعدم إلحاق الضرر بغيره ومراعاة مصلحة بيئته، حيث تمّ تعريفها على أنّها منهج أو سلوك يتبعه الفرد اتجاه نفسه واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه عند القيام بواجباته أو ممارسة نشاطه، أي ممارسة المواطنة الحقيقية، فمتى شعر الفرد بهذا فإنه يقوم بواجبه الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وعزفتها لجنة المجتمعات الأوروبية على أنّها تتمثل في عمل الشركات بشكل طوعي لتحسين الأوضاع الاجتماعية ولحماية البيئة، على أن تكون هذه الشركات مسؤولة عن تصرفاتها لحاملي الأسهم أي أن تتصرف بشكل عادل ومسؤول اتجاه كل أصحاب المصلحة (قصي جاسم محمد، 2023، ص 60).

كما تمّ تعريف المسؤولية الاجتماعية على أنّها تتمثل في التزام الشركات تجاه المجتمع ومساهمتها الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تطوير منتجات وخدمات تعود بالنفع على أفراد المجتمع وعلى أصحاب المصلحة (وائل محمد جبريل، 2018، ص 338).

وعرّفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة على أنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة، ويكون ذلك بالعمل مع المجتمع المحلي على تحسين مستوى المعيشة بالأسلوب الذي يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد، مع مساهمة القطاع الخاص في هذه التنمية بشكل طوعي بفعل الدوافع الذاتية لصانعي ومتخذي القرارات في الشركة (WBCSD, 2009).

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية على أنها سلوك تلتزم به الشركات والأفراد بشكل طوعي وبدوافع ذاتية وذلك بمراعاة مصلحة المجتمع والبيئة أثناء ممارسة نشاطه الاقتصادي بما يحقق المصلحة العامة وعدم التفكير في المصلحة الخاصة فقط، فهي تجعله يهدف إلى تحقيق الربح وحماية البيئة وتحقيق التكافل الاجتماعي.

2.2. مفهوم التنمية المستدامة:

عرّفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقريرها المعنون بـ "مستقبلنا المشترك" الصادر سنة 1987 التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبّي احتياجات الأجيال في الحاضر دون المساس بالإضرار بتلبية حاجات الأجيال القادمة" (محمد كامل عارف، 1989، ص 83).

وجاء في قاموس ويبستر أنّها "التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية في الحاضر دون السماح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً" (Don Geis , 1998 , 2).

كما تمّ تعريفها على أنها ذلك النوع من التنمية الذي يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية، هذا في ظل مواجهة العديد من المخاطر البيئية الناتجة عن نشاط الإنسان والتي يجب العمل على مواجهتها مع مراعاة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Hockerts , 2002, 131).

ومنه يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تسعى إلى تحسن جودة حياة الإنسان في الحاضر، والتي يتم الوصول إليها بتضافر جهود أفراد المجتمع واستغلال الثروات الطبيعية لتوفير الإمكانيات التي تسهل عليه العيش الكريم في الحاضر ولكن مع الوعي بأهمية المحافظة على البيئة والثروات الطبيعية لتستفيد منها الأجيال القادمة في المستقبل.

3.2. أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 للأمم المتحدة

أسفرت قمة الأمم المتحدة والتي تم عقدها بمدينة نيويورك خلال الفترة 25-27 سبتمبر 2015 والتي عرفت اجتماع قادة أكثر من 150 دولة عن تبني خطة جديدة للتنمية المستدامة، والمسماة "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، تهدف هذه الخطة إلى تحسين حياة الشعوب وتحقيق الرفاه مع الحفاظ على البيئة، وتضمنت 17 هدفا تسعى الحكومات إلى تحقيقها والتي يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 للأمم المتحدة

1. القضاء على الفقر	9. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
2. القضاء التام على الجوع	10. الحد من أوجه عدم المساواة
3. الصحة الجيدة والرفاه	11. مدن ومجتمعات محلية مستدامة
4. التعلم الجيد	12. الاستهلاك والانتاج المسؤولان
5. المساواة بين الجنسين	13. العمل المناخي
6. المياه النظيفة والنظافة الصحية	14. الحياة تحت الماء
7. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	15. الحياة في البر
8. العمل اللائق ونمو الاقتصاد	16. السلام والعدل والمؤسسات القوية
17. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020.

يتضح من الجدول أنّ أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 كلها تسعى إلى تحسين جودة حياة الإنسان، وهي عبارة عن توجيه أو تنظيم لتحفيز الدول لخدمة المجتمع بشكل منتظم باستراتيجية واضحة بمبتغى واضح ومشترك، وعليه فإن قادة الدول المشاركة في القمة يسعون لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف كل على مستوى دولته، وعلى اعتبار أن أي دولة تتكون من مجموعة من المؤسسات وفي ظل أهمية النشاط الاقتصادي، فإنه يجب أن تساهم المؤسسات بشكل فعال في ذلك، إما بفرض ممارسات عليها بقوة القانون أو بقيامها ببعض الممارسات بشل طوعي وهو ما يعرف بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية التي سبق التطرق إليها، وسنحاول في المحور الموالي التطرق إلى مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 باعتباره مؤسسة أردنية رائدة في هذا المجال.

3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 خلال الفترة 2015-2022: يعتبر البنك الإسلامي الأردني من المؤسسات الأردنية والعربية الرائدة في مجال العمل المصرفي الإسلامي، وفي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والسعي نحو تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، حيث يحرص القائمون على إدارته منذ تأسيسه لإرضاء عملائه دون إهمال دور الاجتماعي على اعتبار أنه مؤسسة اقتصادية إسلامية تهدف إلى تحقيق الربح دون إهمال التكافل الاجتماعي الذي يعتبر من أكثر ما جاءت به الشريعة الإسلامية.

3.1. التعريف بالبنك الإسلامي الأردني: تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار في شكل شركة مساهمة عامة محدودة سنة 1978 لممارسة الأنشطة التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وذلك بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم 13 خلال سنة 1978، وتم إلغاء القانون السالف الذكر وتعويضه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) سنة 2000م وأصبح هذا القانون ساري المفعول ابتداءً من تاريخ 02 فيفري 2000، وقد باشر الفرع الأول للبنك عمله في 22 سبتمبر سنة 1979 برأس مال مدفوع لم يتجاوز 2 000 000.00 دينار أردني من رأس ماله المصرح به البالغ 4 000 000.00 دينار أردني، ويبلغ رأسمال البنك 200 000 000.00 دينار أردني، كما قام البنك بتغيير شعاره واطلاق هويته المؤسسية الجديدة في سنة 2010م في إطار انضمامه لباقي البنوك التابعة لمجموعة البركة (الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني).

يقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروع ومكاتبه في المملكة الأردنية الهاشمية البالغ عددها 89 فرع و22 مكتب في بداية سنة 2024 والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة، إضافة إلى مكتب البوندد، كما يوفر البنك خدمات الصراف الآلي والتي يبلغ عددها في الفروع والمرافق العامة 320 جهازاً في بداية سنة 2024 في المملكة الأردنية، ويعمل بالبنك حوالي 2440 موظفاً وموظفة يتمتعون بالخبرة والدراية الكافية ويتلقون تكوينات لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، كما بلغ عدد حسابات العملاء المفعلة في البنك حوالي 1 152 100 حساب مصرفي، واستطاع البنك أن ينمو نمواً سريعاً ومتواصلًا، وأن يرسخ مكانته الرائدة بين البنوك الأردنية، إذ استطاع تقديم خدمات مصرفية واستثمارية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية للمتعاملين (الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني).

2.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في الحد الفقر: تعرف العديد من الدول العربية انتشار للفقر المدقع وعدم المساواة والفوارق بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية، حيث يعاني سكان المناطق غير الحضرية التي لا تهتم بالفلاحة وحتى بعض المناطق الحضرية من البطالة وانتشار الآفات الاجتماعية والتسرب المدرسي، مما يؤدي إلى انتشار الفقر وتختلف المجتمعات، لذا فإنه من الضروري أن تركز الحكومات على الأبعاد الاجتماعية والبيئية في التخطيط الاقتصادي لتحقيق هذا الهدف، وهنا لا بدّ من توفر الإرادة السياسية لوضع سياسات اجتماعية وسياسات تحقق التوزيع العادل للحد من عدم المساواة.

وهنا يجب أن نركز أيضا على دور المؤسسات في تحقيق هذا الهدف على اعتبار أنها أساس قيام الاقتصاد والدولة، فيجب أن تساهم في الحد من الفقر من خلال تبني ما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية، حيث أنها يمكن أن تساهم في الحد من الفقر بالتوظيف العادل من جهة، وتقديم المساعدات والإعانات من جهة أخرى، ويعتبر البنك الإسلامي الأردني من المؤسسات المتميزة من خلال بعض الممارسات الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الفقر في المجتمع الأردني، كالحرص على العدل والشفافية في توظيف العمال وتحقيق الصحة النفسية والجسدية لهم، وتقديم العديد من المزايا والحوافز كالتأمين الصحي لتخفيض تكاليف العلاج، والتمويل السكني بصيغة المشاركة والعديد من المزايا التمويلية الأخرى، إضافة إلى العدل في تحديد رواتب العمال بما يسد حاجة الفقراء ويغنيهم عن السؤال (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 63).

كما يقدم البنك قروض حسنة للمواطنين لمساعدتهم على سدّ بعض الحاجات الضرورية كالعلاج والتعليم والزواج، بحيث بلغت القروض الحسنة التي قدّمها البنك خلال عام 2022 حوالي 16 مليون دينار، استفاد منها حوالي 19700 متعامل، وذلك مقابل حوالي 23 مليون دينار سنة 2021، كان قد استفاد منها حوالي 196 00 متعامل، أما العدد الإجمالي للمستفيدين من القروض الحسنة التي قدمها البنك منذ بداية تأسيسه وحتى نهاية سنة 2022 فقد باغ حوالي 555000 متعامل، بقيمة تقدر بحوالي 422 مليون دينار، ومن ضمنها القروض التي تمّ منحها للشباب المقبل على الزواج بالتنسيق مع جمعية العفاف والتي بلغت حوالي 7.3 مليون دينار موزعة على 11500 شاب، كما يستقبل البنك الودائع في "حساب القرض الحسن" من الراغبين في المساهمة في تقديم القروض الحسنة عن طريق البنك، حيث

عبد الخالق أودينة

بلغ رصيد هذا الحساب في نهاية سنة 2022 حوالي 2.5 مليون دينار (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 73).

قام البنك بدفع رسوم الثانوية العامة للطالبات الفقيرات في مدرسة قطر الندى الثانوية خلال سنة 2019 بمبلغ 400 دينار أردني (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2019، ص 44). كما قام بدعم العديد من المؤسسات الخيرية التي تساهم في دعم الفقراء في المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها، والتي سنحاول ذكر بعضها في الجدول الموالي:

الجدول رقم 02: تبرعات البنك الإسلامي الأردني للمؤسسات الخيرية للحد من الفقر خلال الفترة 2015-2022

الوحدة: دينار أردني

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	المؤسسات الخيرية
0	0	20 200	200	8 000	0	0	34 000	مؤسسة الأميرة عالية
6 000	50 000	25 000	70 000	107 700	104 400	198 500	91 600	الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية
77 600	114 400	189 100	317 200	304 500	307 500	264 800	238 100	جمعيات وهيئات خيرية أخرى

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2019، ص 38، وتقرير 2022، ص 75.

يتضح من الجدول السابق المساهمة الفعالة للبنك الإسلامي الأردني في الحد من الفقر من خلال تبرعاته بمبالغ معتبرة لجمعيات وهيئات خيرية تنشط في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تقوم بتوزيع الغذاء واللباس على الفقراء ودعمه في المناسبات كالإفطار في رمضان والملابس في العيد والأغطية والأفرشة في فترات الأمطار والبرد، وهذا كله سعياً للمساهمة في الحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

فمؤسسة الأميرة علياء والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية يهدفان إلى تحسين حياة الأردنيين الأشد فقراً، من خلال السعي إلى تحقيق التضامن والتكافل والاستقرار، ويعمل على أن يمثل الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية منصة محلية ووطنية للمشاركة والعدالة والاستدامة وتعزيز وضمان الحياة الكريمة للمواطنين الأردنيين (الموقع الإلكتروني للصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية).

3.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في القضاء التام على الجوع: يعتبر تحقيق الأمن الغذائي أكبر

اهتمامات الدول والشعوب لأنه لا حياة بدون غذاء، ورغم السعي الكبير والمتواصل لتحقيق من قبل كل الدول إلا أن العديد منها تعاني من ضعف الإنتاج المحلي في المجال الزراعي الذي يعتبر أساس تحقيق الأمن الغذائي، وعدم تحقيق الاكتفاء الذاتي حتى من خلال الاستيراد وخاصة في فترات الأزمات كأزمة كورونا الأخيرة إضافة إلى تأثير القطاع الفلاحي بالتغيرات المناخية والبيئية هذا على المستوى الكلي، أما على مستوى العائلات والأفراد فإن الفقر والجوع متلازمان، فضعف القدرة الشرائية والفقر يؤدي حتمًا إلى الجوع، ويتطلب تحقيق هذا الهدف الاستثمار في الزراعة المستدامة واستخدام المعرفة والتكنولوجيات لزيادة إنتاجية القطاع الزراعي مع العمل على إنهاء الصراعات وتحقيق والتعاون الإقليمي وتحسين وحوكمة التجارة الخارجية في المواد الغذائية.

يمكن المؤسسات الاقتصادية أن تساهم في الحد من الجوع بعدة طرق من خلال التزامها بالمسؤولية الاجتماعية، فقد ساهم البنك الإسلامي الأردني في سد الجوع والفقر من خلال الحرص على العدل والشفافية في توظيف العمال وفي تحديد رواتبهم، مما يجعل لهم دخلاً منتظماً يغنيهم عن السؤال ويكفيهم لشراء قوت يومهم ويسد جوعهم، وتقدم العديد من المزايا والحوافز كالتأمين الصحي لتخفيض تكاليف العلاج وتحسين مستوى المعيشة.

كما يقوم البنك بتقديم التبرعات لمؤسسات خيرية تسعى للقضاء على الجوع كـ "تكية أم علي" التي تعتبر مؤسسة إنسانية تسعى إلى الحد من الجوع ونقص التغذية وذلك بالعمل على إيصال دعم المتبرعين إلى المواطنين الأشد فقراً، وذلك بتقديم برامج دعم غذائي صحية ومستدامة، ويكون ذلك وفقاً لمنهجية علمية وضوابط شرعية يتم تنفيذها بفعالية ضمن إطار واضح من الحوكمة يضمن الشفافية والمساءلة لبناء شراكات محلية وأجنبية، بغية تنسيق الجهود وتوعية المجتمع بما تعانيه بعض الفئات من الجوع من أجل مجتمع فاعل وعيش كريم (الموقع الإلكتروني لتكية أم علي)، و"وقف ثريد" هو وقف خيري تم إنشاؤه بهدف السعي للحد من الجوع ونقص التغذية، غايته إطعام الناس لوجه الله سبحانه وتعالى وذلك بتوفير وجبات غذائية متوازنة وصحية يومية اعتماداً على مراكز توزيع يتم اختيارها بعناية في المملكة الأردنية. (الموقع الإلكتروني لوقف ثريد).

الجدول رقم 03: تبرعات البنك الإسلامي الأردني للمؤسسات الخيرية للحد من الجوع خلال الفترة 2015-2022

الوحدة: دينار أردني

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	المؤسسات الخيرية
5 000	5 000	5 000	10 000	10 000	10 000	10 000	15 000	تكية أم علي
100 000	0	0	0	0	0	0	0	وقف ثريد

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2019، ص38، وتقرير 2022، ص75.

يتضح من الجدول مساهمة البنك الإسلامي الأردني في الحد من الجوع من خلال تقديم تبرعات كل سنة لتكية أم علي منذ أكثر من ثماني سنوات، ورغم انخفاض المبلغ السنوي للتبرعات خلال السنوات الأخيرة إلا أن مساهمته تبقى فعالة في الحد من الجوع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الأردن، على اعتبار أن عدد الأسر المستفيدة من هذا الصندوق يتجاوز 21500 أسرة سنة 2021 (التقرير التحليلي لبيانات الأسر المستفيدة من تكية أم علي، 2021، ص2)، كما بدأ خلال سنة 2022 بتمويل وقف ثريد التي تساهم لتحقيق نفس الهدف وهو الحد من الجوع.

4.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في الصحة الجيدة والرفاه: يعتبر الأمن الصحي من أهم اهتمامات الدول فهو أساس تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي والأمني، فالأوبئة والأزمات الصحية تفتك بالمجتمعات وتخلف خسائر كبيرة على كافة الأصعدة، لذا لا بد من متابعة المؤشرات الصحية الرئيسية والعمل على الحد من انتشار الأمراض والأوبئة وتحسين جودة الخدمات الصحية وتحقيق التغطية الصحية الشاملة والرعاية الأولية والوقائية، ومراعاة المحددات الاجتماعية للصحة، ومن العوامل المؤثرة إيجابياً على الصحة الحد من الفقر والجوع وتحقيق الرفاه.

إنّ تحقيق الأمن الصحي والرفاه لا يتوقف على سياسات الحكومات والدول فقط بل يمكن للمؤسسات الاقتصادية المساهمة في ذلك، ومن أهم مساهمات البنك الإسلامي الأردني في هذا المجال التزامه بتوفير بيئة عمل سليمة وآمنة، حيث تمّ تشكيل لجنة السلامة والصحة المهنية خلال سنة 2013 من دوائر وفروع البنك والتي تتمثل مهمتها في تطوير أنظمة وخطط تتعلق بالسلامة والصحة المهنية للبنك

دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني
استجابةً لقانون العمل رقم "8" سنة 1996، ولتتبع بهذه اللجنة بشكل دقيق أداء البنك اعتماداً على مؤشرات السلامة والصحة المهنية، وقد التزمت هذه اللجنة بمواصلة اتخاذ التدابير اللازمة لتقليل خطر حدوث إصابات لدى العمال في كافة مناطق العمل الحالية والتي هي قيد الإنجاز والأمراض المهنية على الرغم من قلة الحوادث في بيئة البنك (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 67-68).

وسعى منها لتلبية معايير السلامة والصحة المهنية تم اتخاذ إجراءات وقائية وتدابير يمكن أن تحول دون وقوع إصابات لدى العنصرين المادي والبشري ومن أهمها إنشاء قائمة التفقد الخاصة بعناصر السلامة والصحة المهنية والتي يتم تعقبها من طرف الموظفين خلال الزيارات الميدانية والتفتيشية التي يقوم بها المشرف على الصحة والسلامة المهنية للبنك بهدف التأكد من جودة العمليات المرتبطة بالسلامة والصحة المهنية، وبغرض دعم ذلك تجتمع اللجنة 6 مرات خلال السنة لتصحيح الإجراءات واتخاذ تدابير جديدة (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 67-68).

وتسعى هذه اللجنة باستمرار إلى دراسة وتحليل إصابات العمال التي وقعت لتحديد أسباب حدوثها ووضع الإجراءات اللازمة لتفادي حدوثها مستقبلاً، وقامت بتوفير قنوات اتصال لتلقي الملاحظات حول السلامة والصحة المهنية في مواقع العمل.

كما قامت بوضع برامج تدريبية لكافة موظفي البنك تحت مسمى برامج جدارة السلامة المهنية في المجالات المعززة للجدارة والمتمثلة في: السلامة المكتبية ومخاطر المهنة، إصابات العمل، الإسعافات الأولية، السلامة السلوكية والسلامة في المستودعات.

وبهدف تدريب وتوعية الموظفين على التعامل مع الحالات قامت هذه اللجنة بالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص لتنفيذ تجربة إخلاء في حالة وقوع حريق بمبنى الإدارة العامة رقم 3 مثلاً، وقد تطلبت عملية الإخلاء مدة دقيقة وثمانية وخمسون ثانية فقط، وهي تجربة ناجحة وممتازة حسب الجهات المختصة، كما برمج البنك حملات لتعزيز الصحة التطوعية المقدمة للموظفين كالتبرع بالدم ومنع التدخين والتوعية بخطر مرض سرطان الثدي لدى النساء (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 68).

أما فيما يتعلق بتمويل الصحة فيقوم البنك الإسلامي الأردني ومنذ تأسيسه بتقديم قروض حسنة للمواطنين لمساعدتهم في العلاج، كما يساهم بتقديم التبرعات لعدة مؤسسات كما يوضح الجدول الموالي:

الجدول رقم 04: تبرعات البنك الإسلامي الأردني في مجال الصحة خلال الفترة 2015-2022

الوحدة: دينار أردني

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	الجهة المستفيدة
27 400	25 000	25 000	25 000	25 000	0	25 000	1 200	مركز الحسين للسرطان
100 000	0	0	0	0	0	0	0	وزارة الصحة

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2019، ص38، وتقرير 2022، ص75.

يتضح من الجدول السابق أن البنك الإسلامي الأردني يسعى بشكل مستمر لدعم قطاع الصحة بالأردن، حيث له مساهمة قيّمة في مركز الحسين للسرطان منذ أكثر من ثماني سنوات، كما قدم مساعدات لوزارة الصحة خلال سنة 2022، وذلك بهدف دعم تحقيق أهداف برامج التنمية المستدامة في الأردن، كما قام بتنظيم حفل تكريمي وإفطار في شهر رمضان لنقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات في الأردن، وحفل تكريمي آخر لذوي المتبرعين بالقرنيات وذلك بالتعاون مع جمعية أصدقاء بنك العيون للتبرع بالقرنيات (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 81).

5.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في التعلم الجيد: يعتبر التعليم أساس رقي المجتمعات وتطورها وهو أكبر عامل ساهم في تحقيق تحوّل الدول من نامية إلى صاعدة ومتقدمة، لذا فمن الضروري للحكومات العمل على تحسين وتطوير أساليب التدريس والتعلّم ونوعية المخرجات التعليم، مع تحقيق المساواة في فرص التعليم وتوفير مدارس وجامعات في كل مناطق الوطن، ولا يتحقق ذلك في الدول النامية إلاّ باتخاذ سياسات مستعجلة وجعله أولوية والعمل على التطبيق الصارم لها.

يمكن للمؤسسات الاقتصادية المساهمة أيضا في نشر العلم ودعم التعليم والتكوين، حيث اهتم البنك الإسلامي الأردني ببرمجة أنشطة تدريب وتطوير شاملة لتحسين أداء الموظفين وإنتاجيتهم وتعزيز قدرتهم على تقديم خدمات ذات جودة عالية للعملاء، لما لذلك من قيمة مضافة تنعكس على إيرادات البنك وسمعته، حيث يتم برمجة تكوينات للعمال منذ توظيفهم (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي

الجدول رقم 05: تبرعات البنك الإسلامي الأردني في مجال التعليم خلال الفترة 2015-2022

الوحدة: دينار أردني

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	المؤسسات الخيرية
2 000	0	5 000	13 000	21 800	37 500	42 300	50 300	مسابقات حفظ القرآن
161 500	174 200	118 200	130 600	192 800	108 400	102 700	85 900	المؤتمرات العلمية
149 100	149 100	149 100	149 100	51 700	51 700	51 700	51 700	مشروع نشر الثقافة المالية المجتمعية

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2019، ص38، وتقرير 2022، ص75.

نلاحظ من الجدول السابق ومن تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك أن أكبر مساهمات البنك

الإسلامي الأردني في مجال التعليم تمثلت في:

- رعاية شؤون القرآن الكريم: بحيث يولي البنك اهتماماً خاصاً بذلك، إذ قام البنك خلال عام 2022 برعاية أو دعم وتكريم أو تقديم جوائز لجمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع عمان النسائي بمبلغ 2000 دينار أردني، وبرنامج "وقفية المصطفى" لختم القرآن الكريم في المسجد الأقصى وهي عبارة عن مبادرة ملكية بمبلغ 710 دينار أردني وعدة مبادرات أخرى (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 79).
- رعاية المؤتمرات والندوات: يحرص البنك على رعاية المؤتمرات والندوات باستمرار وخاصة في مجال المالية الإسلامية، وقد قام خلال سنة 2022 برعاية أكثر من 20 تظاهرة علمية وطنية ودولية في عدم مجالات، وتمّ صرف مبالغ كبيرة في هذا المجال.
- دعم البرنامج الوطني لنشر الثقافة المالية المجتمعية: والذي يهدف إلى دعم الاستقرار المالي والاقتصادي والاجتماعي وذلك وبالتعاون مع البنك المركزي الأردني وجمعية البنوك في الأردن، حيث تيمّم صرف ما يزيد عن 149 000 دينار أردني سنويا في هذا المجال.

- **دعم طلبة الجامعات:** يساهم البنك في دعم التعليم في المملكة الأردنية من خلال تقديم التبرعات ودعم عدة أنشطة تعليمية وبرمجة محاضرات توعوية تعليمية حول العمل المصرفي الإسلامي نذكر منها (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 69).
- **تكوين وتدريب عمال البنك:** يهتم البنك برأس المال البشري بشكل كبير نظراً لأهميته في المؤسسة، فهو يعتبر المورد الرئيسي لسيرها، لذا يتم التركيز على برمجة أنشطة تدريب وتطوير شاملة لتحسين الإنتاجية وتعزيز قدرة الموظفين على تقديم خدمات عالية الجودة للعملاء، يتضمن الجدول الموالي بعض الإحصائيات حول تكوين العمال خلال الثلاث سنوات الأخيرة:

الجدول رقم 06: إحصائيات متعلقة بتكوين العمال خلال الفترة 2020-2022

البيان	2020	2021	2022
متوسط ساعات التدريب خلال العام	11.34	15.49	23.2
عدد الموظفين المتدربين خلال العام	1 766	2 017	1 765
عدد الساعات الإجمالي خلال العام	20 022	31 235	40 940

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2022، ص 70.

بلغ عدد عمال البنك الإسلامي الأردني 2432 عامل تلقى منهم 1765 تكوين بمعدل يتجاوز 70 %، وهو المعدل الذي يعرف ارتفاعاً تدريجياً من سنة على أخرى، وبمس هذا التكوين كل الفئات ودون تمييز، حيث يتلقى التكوينات الموظفين والإدارة العليا والإدارة الوسطى من الجنسين معاً ذكور وإناث، وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير للبنك الإسلامي الأردني بالتعليم والتكوين.

6.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في المساواة بين الجنسين: أصبحت المنظمات الدولية والمحلية في وقتنا الحاضر تدعو إلى المساواة بين الجنسين في الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف، ورغم أن دور المرأة تغير كثيراً في المجتمع إلا أن الداعين إلى المساواة يرون بأنّ المشاركة الاقتصادية للمرأة لا تزال متأخرة كثيراً، ولا سيما بين الشباب، حيث أنّ المرأة تواجه في كثير من الأحيان قيوداً على استقلاليتها وتمتعها بكافة حقوق الإنسان، بما في ذلك الحصول على دور فاعل في صنع القرار، والمشاركة في المجالين السياسي والاقتصادي.

ونظراً للأهمية الكبيرة للمؤسسات المالية في تمويل النشاطات الاقتصادية يقوم البنك الإسلامي الأردني من خلال شركة السماح للتمويل والاستثمار التابعة له بتمويل المشاريع وذوي الحرف الصغيرة،

دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني
ومشاريع قطاع المرأة وتساهم هذه التمويلات في الحد من البطالة والمحافظة على فرص العمل القائمة وتوفير فرص عمل جديدة (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 57).

كما يحرص البنك في فرص التوظيف وتحديد الرواتب على عدم التمييز على أساس الجنس والتركيز على الكفاءة ومدى تناسب الموظف مع متطلبات العمل وقيمة الوظيفة والخبرة المهنية والعلمية للموظف ومهاراته وروح المبادرة والإبداع، كما يسعى البنك إلى عدم التمييز بين الموظفين على أساس الجنس في التكوين، حيث جاءت إحصائيات التكوينات المبرمجة خلال الثلاث سنوات الأخيرة كما يلي:

الجدول رقم 07: إحصائيات متعلقة بتكوين العمّال حسب الجنس خلال الفترة 2020-2022

عدد ساعات التكوين			البيان
2022	2021	2020	
14	20	5	ذكور-إدارة عليا
2 233	2 593	484	ذكور-إدارة وسطى
34 179	24 065	17 693	ذكور-موظفون
36 426	26 678	18 182	العدد الإجمالي للذكور
0	0	0	إناث-إدارة عليا
67	13	13	إناث-إدارة وسطى
4 447	4 544	1 827	إناث-موظفات
4514	4 557	1 840	العدد الإجمالي للإناث

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2022، ص 70.

يوضح الجدول السابق عدد ساعات التكوين التي تلقاها العمال على اختلاف جنسهم ومستوياتهم، والملاحظ من الجدول أن هناك مساواة بين الجنسين في التكوين على اعتبار أن نسبة الإناث إجمالي عمال البنك لا تتجاوز 16% وعليه فهن يحصلن على فرصهن كاملة في التكوين، وهذا ما يدل على المساواة في التكوين وعدم التمييز بين الموظفين على أساس الجنس وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

7.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في توفير المياه النظيفة والنظافة الصحية: يعتبر الأمن المائي والنظافة أحد أهم العوامل الداعمة لتحقيق الأمن الغذائي والأمن الصحي والتنمية المستدامة، فالنظافة تسمح بتحقيق الأمن المائي والصحي وهي عكس التلوث المؤدي إلى القضاء على الموارد المائية وانتشار الأوبئة، كما أنّها كانت أساس نجاح الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي خاصة في ظل النمو السكاني المرتفع

بالنسبة للعديد من الدول، لذا يجب السعي إلى وضع استراتيجيات لحماية الموارد المائية وتوفير خدمات الصرف الصحي، كما يجب الاعتماد على أساليب فعالة لحوكمة المياه، والحد من الهدر والإسراف، والاعتماد على التكنولوجيات الملائمة والمساعدة على ذلك، ويمكن للمؤسسات المساهمة بشكل كبير في تحقيق هذا الهدف من خلال التزامها بالمسؤولية الاجتماعية.

وبغية ترشيد استهلاك المياه، والحد من الهدر والإسراف قام البنك في اسنة 2015 بتركيب لوازم توفير المياه وذلك بعد القيام بدراسة حول ما يلزم من فحوصات وتحديد المباني والفروع التي يجب أن تكون بها هذه اللوازم، وتمّ بعد ذلك تركيبها في كل الفروع والمكاتب، بالإضافة الى مباني الإدارة العامة والمجمعات الاستثمارية وإحدى الشركات التابعة جديدة (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 62).

8.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة: أصبحت الطاقة من أساسات الحياة لأن كل ما يحتاجه الإنسان في حياته من يتطلب توفر مصدر للطاقة لتشغيله، لذا لا بد من تعميم الحصول على الطاقة على اختلاف أنواعها إلى أقصى نطاق ممكن، حيث تختلف وتعدد مصادر الطاقة، ويجب العمل على الاعتماد على الطاقات المتجددة الصديقة للبيئة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق ووسائل سواءً من طرف الحكومات أو من قبل المؤسسات.

وفي ظل دراية القائمين على البنك الإسلامي الأردني بالتهديد الذي يشكله التغير البيئي والمناخي على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، فإنه يسعى للمساهمة في دعم الطاقات المتجددة والصديقة للبيئة، ومن أهم مساهماته ما يلي (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 60-61):

- **السيارات الهجينة والكهربائية:** قام البنك بطرح منتجات تمويلية بشروط ميسرة لتمويل اقتناء السيارات الهجينة، والسيارات التي تشتغل بالكهرباء وذلك كون سعرها مناسباً للعملاء.
- **منتج شمسنا:** طرح البنك الإسلامي الأردني عدة منتجات مالية تساهم في تمويل والتسويق لمشاريع الطاقات المتجددة وتمّ وضع شروط ميسرة لتمويلها سواء من حيث الأقساط أو نسبة الربح أو فترات السداد، وقد تمّ إبرام اتفاقية تعاون مشترك بين البنك الإسلامي الأردني وصندوق تشجيع الطاقة

المتجددة وترشيد الطاقة التابع لوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وتهدف هذه الاتفاقية إلى تشجيع المواطنين بمختلف فئاتهم على استعمال الطاقة المتجددة من خلال تسهيل إجراءات منح التمويلات والاستفادة من الدعم النقدي الذي يقدمه لها الصندوق.

بدأ البنك الإسلامي الأردني بتوفير الطاقة المتجددة في شهر في سنة 2013 وذلك بالاستفادة من توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الخلايا الشمسية من خلال تركيب ألواح الطاقة الشمسية على أسطح فروعها لتركيب تلك الخلايا ليكون بذلك أول بنك أردني يدخل الطاقة المتجددة الى مقره، مما يحقق وفراً وتخفيضاً في فاتورة الكهرباء والمساهمة في التخفيف من الأحمال الكهربائية العالية في المملكة الأردنية الهاشمية وبالتالي المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني وحماية البيئة.

● **قيام البنك باستبدال وحدات الإنارة التقليدية بوحدات إنارة "LED":** تتميز هذه الوحدات بتوفير الطاقة وطول عمرها التشغيلي مما يقلل استهلاك الطاقة والصيانة، كما توفر إنارة أكثر وانبعثات حراري أقل وهذا ما يكون أقل ضرراً على البيئة وأكثر دعماً وتوافقاً مع مبادئ التنمية المستدامة، وقد استمر البنك بتزكيها لتتواجد إلى غاية نهاية سنة 2022 في 106 فرعاً بالإضافة إلى مبنى الإدارة العامة، ويبقى استبدالها مستمراً في باقي الفروع.

9.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في العمل اللائق ونمو الاقتصاد

يعتبر العمل والإنتاج أساس قيام الاقتصاديات وتطوير المجتمعات والخروج بها من دائرة الفقر، فالعمل ونمو الاقتصاد متلازمان، فالاقتصاد ينمو بالعمل، لذا فإن دول العالم الثالث مطالبة بالعمل والإنتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتوجه نحو التصدير في مختلف المجالات عوض الاعتماد على الريع والاستيراد.

يتشكل الاقتصاد من مجموعة من المؤسسات والهيكل، ولا يختلف العلماء والباحثين في شتى المجالات في تأكيد الأهمية والدور الاجتماعي الكبير للمؤسسات، فهي أساس العمل والحد من البطالة والفقر، وينمو ويتحسن اقتصاد أي دول بتطور المؤسسات ونموها واستمراريتها، وسنحاول عرض مساهمة البنك الإسلامي الأردني كمؤسسة في العمل اللائق ونمو الاقتصاد الأردني فيما يلي:

● **تمويل المشاريع:** يهتم البنك منذ تأسيسه بتمويل مشاريع ذوي المهن والحرف ومشاريع المرأة، حيث قام عام 2016 برفع رأس مال شركة السماح للتمويل والاستثمار التابعة له إلى 12 مليون دينار لتساهم في تمويل المشاريع والشركات والحرفيين والمهنيين ومشاريع قطاع المرأة للحد من البطالة إبقاء

فرص العمل القائمة وتوفير فرص عمل جديدة، حيث قامت الشركة خلال سنة 2022 بتمويل 241 مشروعاً بمبلغ حوالي 4.8 مليون دينار (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 57).

● **السلامة والصحة المهنية:** يتابع القائمون على إدارة البنك بشكل دقيق مؤشرات السلامة والصحة المهنية، وعلى الرغم من قلة عدد وتكرار الحوادث داخل بيئة العمل في البنك، إلا أن لجنة السلامة والصحة المهنية تؤكد التزامها بمواصلة اتخاذ التدابير اللازمة للتقليل من خطر احتمال حدوث إصابات وأمراض لدى الموظفين في كافة مواقع العمل القائمة أو التي سيتم إنشاؤها مستقبلاً (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 67-68).

10.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في الحد من أوجه عدم المساواة: تعرف دول العالم الثالث وجود طبقية في المجتمع بين طبقة بوجوازية من أصحاب السلطة والنفوذ والمال تعيش الرخاء وطبقة متوسطة من الموظفين وطبقة كادحة تتشكل ممن يعانون الفقر المدقع من سكان القرى، هذه الطبقة تعاني كافة أشكال الحرمان من حيث التعليم والرعاية الصحية وسوء التغذية، لذا فمن أهداف برنامج التنمية المستدامة المساواة بين أفراد المجتمع من حيث الفرص في العمل والتعليم والعلاج، للحد من الفقر والحرمان وتوفير أساسيات الحياة أمام كل أفراد المجتمع، وهنا لا تكفي مساهمة الدولة بحيث يمكن للمؤسسات المساهمة في هذا من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من جهة، والانتشار وفتح فروع والنشاط في المناطق التي تعرف الفقر والحرمان من جهة أخرى لإتاحة الفرص لجميع أفراد المجتمع وتعزيز الشمول المالي، ومما سبق ذكره في الأهداف الثمانية السابقة نجد أن البنك الإسلامي الأردني كمؤسسة يساهم في الحد من أوجه عدم المساواة وذلك من خلال:

- السعي للقضاء على الفقر في المجتمع الأردني من خلال الإجراءات والمساهمات التي تمّ ذكرها في هذا الهدف مما يؤدي على الحد من أوجه عدم المساواة بين أفراد المجتمع.
- العمل على القضاء التام على الجوع في المجتمع الأردني من خلال التبرعات للجمعيات والمؤسسات الخيرية مما يؤدي على الحد من أوجه عدم المساواة بين أفراد المجتمع.

- تعزيز شروط الصحة الجيدة والرفاه، وهذا ما يساهم في تحسين ظروف معيشة الفقراء والحد من أوجه عدم المساواة.
- دعم وتمويل التعليم لدى الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل في المجتمع ولدى النساء، مما يؤدي إلى تساوي فرص التعليم ومنه الحد من أوجه عدم المساواة.
- تعزيز فرص المساواة بين الجنسين في التوظيف والتعليم والتكوين مما يؤدي إلى تساوي الفرص بين الذكور والإناث ومنه الحد من أوجه عدم المساواة.

11.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في توفير مدن ومجتمعات محلية مستدامة

تعرف العديد من مدن العالم وخاصة في دول العالم الثالث تلوثا كبيرا ناتجا عن سوء التسيير من جهة واستخدام الطاقات الغير صديقة للبيئة والغير متجددة من جهة أخرى، وإضافة إلى استهلاك الثروات الطبيعية بشكل لا يتوافق مع مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، لذا وجب على الحكومات وضع سياسات واستراتيجية لتشجيع استخدام الطاقات النظيفة المتجددة الصديقة للبيئة والتسيير الجيد للنفايات، والتخطيط للتوسع العمراني وأن لا يكون على حساب الأراضي الفلاحية، كما لا يجب أن نهمل دول أفراد المجتمع والمؤسسات في هذا المجال، حيث يمكن للمؤسسات استخدام وتشجيع استخدام الطاقات المتجددة والنظيفة الصديقة للبيئة والحد من التلوث وإعادة تدوير النفايات لتحقيق هذا الهدف، وسنحاول عرض مساهمة البنك الإسلامي الأردني كمؤسسة بناء مدن ومجتمعات محلية مستدامة فيما يلي:

- **توفير المساكن:** يعتبر البنك السكن من الحاجيات الضرورية التي يجب السعي إلى تلبيتها لذا فهو يعمل على توفير صيغ التمويل اللازمة لشراء المساكن الجاهزة أو لشراء المواد والتجهيزات التي تستخدم في بناء المساكن والأعمال الإنشائية المختلفة، (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 86).
- **التفاعل مع المجتمع المحلي وتنميته:** تحظى الأنشطة الهادفة لخدمة المجتمع المحلي وتنميته بالأولوية لدى البنك، حيث قدّم تبرعات للصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية الذي يهدف لتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية من خلال العديد من الأنشطة الخيرية للمواطنين الأردنيين، وأشرف على مبادرة تزيين العاصمة عمان بمناسبة شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى، كما قدم تمويلا لبعض شركات الكهرباء الوطنية لمشاريع كهربية الريف، كما قدم البنك تبرعات

لسلطة المياه خلال سنة 2022 (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 83).

12.3. مساهمة البنك الإسلامي الأردني في الاستهلاك والإنتاج المسؤولين:

يعتبر الأمن المائي والغذائي والصحي والطاقي أبرز اهتمامات الدول والشعوب في وقتنا الحاضر، فأى أزمة في هذه المتغيرات تمس بالجانب الاقتصادي والاجتماعي للدولة، لذا فيجب مراعاة الاستهلاك الرشيد وتجنب الهدر والتبذير سواء خلال الانتاج أو الاستهلاك للمحافظة على هذه الثروات، كما يجب الاقتصاد وعدم الإسراف في الماء والاستثمار لاستغلال المياه الباطنية ومياه البحار وتصفية المياه المستعملة، مع العمل على المحافظة على نظافة الموارد المائية من بحيرات ووديان وأنهار عند الإنتاج والاستهلاك وعدم تلويثها لتحقيق الأمن المائي، والذي يعتبر أساسي لتحقيق الأمن الغذائي فالأمن الغذائي يتحقق بتحقيق الاكتفاء الذاتي والذي يقوم على الاهتمام بالزراعة والتي تتطلب توفر المياه الصالحة للري والغير ملوثة مع المحافظة على الثروات النباتية بالحد من التلوث والتصحر.

وعليه يجب أن تتخذ الحكومات استراتيجيات وتسنّ قوانين رديعة للمحافظة على الثروات والموارد والحد من التلوث، مع المساهمة الطوعية للأفراد والمؤسسات في ذلك، وسنحاول عرض مساهمة البنك الإسلامي الأردني كمؤسسة في الاستهلاك والإنتاج المسؤولين خلال الفترة فيما يلي:

- **دعم استدامة الشركات المحلية الأردنية:** حيث قام البنك بدعم النمو الاقتصادي في الأردن من خلال الاستثمار مع الموردين المحليين، وذلك بانتهاج سياسة واضحة تتمثل في إعطاء الأولوية للموردين المحليين في عمليات الشراء، كما يوضح الجدول الموالي (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 58):

الجدول رقم 08: إحصائيات متعلقة بالمشتريات من الموردين المحليين خلال الفترة 2020-2022

البيان	2020	2021	2022
العدد الإجمالي للموردين	84	122	113
عدد الموردين المحليين	70	111	97
القيمة الإجمالية للمشتريات	12 491 567	12 544 568	18 992 245
قيمة المشتريات من الموردين المحليين	10 416 088	11 078 824	15 091 938
نسبة الشراء من الموردين المحليين	% 92.38	% 88.31	% 79.46

المصدر: تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2022، ص 58.

يتضح من الجدول السابق أن البنك يعطي أهمية وأولوية كبيرة للتعامل مع الموردين المحليين لدعم

الاقتصاد الأردني، حيث أن عدد الموردين المحليين المتعامل معهم وحجم المشتريات منهم في تزايد.

• المشاريع الخاصة بالبنك والمتعلقة بتوفير الطاقة المتجددة: اعتمد البنك منذ سنة 2013

على الطاقة الشمسية من خلال استغلال المساحات على أسطح فروع بتركيب لوحات الطاقة الشمسية للاعتماد عليها على اعتبار أنها طاقة متجددة وصديقة للبيئة، كما قام بإنشاء محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية والتي تم تشغيلها في مركز البوندد التابع للبنك خلال سنة 2018، ويعمل البنك باستمرار على تمويل ودعم مشاريع الطاقات المتجددة (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 60-61).

• استبدال وحدات الإنارة التقليدية بوحدات إنارة "LED": تتميز هذه الوحدات بتوفير

الطاقة وطول عمرها التشغيلي مما يقلل استهلاك الطاقة والصيانة، كما توفر إنارة أكثر وانبعثات حراري أقل وهذا ما يكون أقل ضرراً على البيئة وأكثر دعماً وتوافقاً مع مبادئ التنمية المستدامة، وقد استمر البنك بتركيبها لتتواجد في نهاية سنة 2022 في 106 فرعاً بالإضافة إلى مبنى الإدارة العامة، ويبقى استبدالها مستمراً في باقي الفروع يلي (تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني، 2022، ص 61).

4. خاتمة:

تتمثل المسؤولية الاجتماعية للشركات تجاه المجتمع المحلي في مجموعة من الممارسات التي يبادر بها صنّاع القرار لخدمة المجتمع بشكل طوعي في شكل تبرعات للفقراء وفي حالات الكوارث الطبيعية، ومنح وهبات وهدايا، أو تجاه البيئة للمحافظة عليها لضمان العيش بسلام وصحة جيدة في بيئة غير ملوثة، أو تجاه أطراف أخرى من أصحاب المصلحة في المؤسسة، وتتوافق هذه الممارسات إلى حد بعيد مع أبعاد وأهداف التنمية المستدامة التي يتمثل هدفها الرئيسي في المحافظة على مصلحة الأجيال في المستقبل عند استغلال الثروات وممارسة الأنشطة في الحاضر، وعليه حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مساهمة الممارسات الاجتماعية التي بادر بها صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني على اعتبار أنه مؤسسة رائدة في مجال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة السبعة عشر، وتوصلنا إلى

وجود توافق كبير بين ممارسات البنك الإسلامي الأردني وأهداف خطة التنمية المستدامة إلى درجة أنه يساهم في تحقيق إحدى عشر هدفاً من أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

5. النتائج:

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى بعض النتائج كإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية التي اندرجت عنها، وسنحاول إيجاز هذه النتائج فيما يلي:

1. ساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيق 11 هدف من أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 من خلال التزامه بالمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة 2015-2022.
2. بادر صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني لخدمة المجتمع المحلي خلال الفترة 2015-2022.
3. جاءت أهم الممارسات الاجتماعية التي بادر بها صنّاع القرار في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2015-2022 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة كما يلي:

- الحد من الفقر من خلال تقديم مساعدات للجمعيات الخيرية والعدل في توظيف العمال ومنحهم رواتب محترمة تسدّ حاجاتهم، إضافة إلى منح قروض حسنة للشباب للزواج أو فتح مشاريع، تسديد رسوم التسجيل للطالبات في الثانوية.
- القضاء على الجوع من خلال تقديم إعانات لـ"تكية أم علي" و"وقف ثريد" التي تعمل على توفير وجبات غذائية متوازنة وصحية يومية للفقراء اعتماداً على مراكز توزيع يتم اختيارها بعناية في المملكة الأردنية.
- الصحة الجيدة والرفاه من خلال اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الصحة والسلامة المهنية للعمال أثناء ممارسة مهامهم، وتقديم التبرعات لمركز الحسين للسرطان ووزارة الصحة.
- التعلّم الجيد وذلك ببرمجة أنشطة تدريبية وتكوين لموظفي البنك وتمويل مسابقات القرآن الكريم ورعاية المؤتمرات العلمية في المملكة الهاشمية، ودعم مشروع نشر الثقافة المالية المجتمعية.
- المساواة بين الجنسين في عمليات التوظيف وفي التكوينات المقدمة لعمال البنك، إضافة إلى تقديم صيغ تمويل خاصة بمشاريع المرأة.

- المياه النظيفة والنظافة الصحية حيث قام البنك بتركيب لوازم توفير المياه بهدف ترشيد استهلاك المياه، والحد من الهدر والإسراف.
 - حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة، وذلك بمنح الأولوية لتمويل شراء السيارات الصديقة للبيئة بصيغ ميسرة والاعتماد على ألواح الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء في فروع البنك، واستبدال وحدات الإنارة التقليدية بوحدات إنارة LED التي توفر الطاقة الكهربائية.
 - العمل اللائق ونمو الاقتصاد وذلك بتوفير صيغ لتمويل مشاريع مختلف فئات المجتمع سواء الشباب أو المرأة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الصحة والسلامة المهنية للعمال أثناء ممارسة مهامهم.
 - الحد من أوجه عدم المساواة بحيث أن سعي البنك للمساواة بين الجنسين والحد من الجوع والفقر كما سبق وأن ذكرنا هو بحد ذاته سعي للحد من أوجه عدم المساواة.
 - توفير مدن ومجتمعات محلية مستدامة وذلك بتخصيص صيغ تمويل ميسرة لشراء المساكن والسيارات الصديقة للبيئة وتمويل عمليات استغلال الطاقات المتجددة، ودعم المجتمع المحلي وتنميته بتقديم التبرعات للمؤسسات الخيرية الحد من الجوع والفقر ورعاية والأنشطة التعليمية.
 - الاستهلاك والإنتاج المسؤولان وذلك بالتعامل مع الموردين المحليين لدعم الاقتصاد المحلي والاعتماد على الطاقات المتجددة.
4. ساهم البنك الإسلامي الأردني في تحقيق 11 من مجموع 17 هدف التي تتضمنها خطة التنمية المستدامة 2030 خلال هذه الفترة 2015-2022.

6. التوصيات:

- يوصي الباحث بعد قيامه بهذه الدراسة بما يلي:
- العمل على تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 ليس مسؤولية الحكومات فقط، بل يجب على المؤسسات الاقتصادية المبادرة بذلك.

- يجب على المؤسسات المبادرة بتبني الممارسات الاجتماعية ودعم المجتمع المحلي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك لا يعتبر خسارة جزء من أموالها بل يساهم في تحسين صورتها ويعود بالأثر الإيجابي عليها مستقبلاً كما أثبتت عدة دراسات.
- يجب أن تضع المؤسسات الاقتصادية استراتيجية واضحة في الالتزام المسؤولية الاجتماعية تتماشى مع تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.
- الاقتداء بتجربة البنك الإسلامي الأردني في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

7. قائمة المراجع:

1.7. المراجع باللغة العربية:

- التقرير التحليلي لبيانات الأسر المستفيدة من تكية أم علي 2021، متاح على الموقع الإلكتروني <https://www.tua.jo/ar/>
- التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، متاح على الرابط التالي: <https://asdr.unescwa.org/index-ar.html>
- الموقع الإلكتروني للبنك الإسلامي الأردني <https://www.jordanislamicbank.com/ar> ، تم الاطلاع بتاريخ 2023/02/20، 19:00.
- الموقع الإلكتروني لتكية أم علي: <https://www.tua.jo/ar/>، تم الاطلاع بتاريخ 2023/02/20، 19:00.
- الموقع الإلكتروني للصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية <https://www.johud.org.jo/ar> ، تم الاطلاع بتاريخ 2023/02/20، 19:00.
- الموقع الإلكتروني لمؤسسة وقف ثريد <https://thareed.org/home/> ، تم الاطلاع بتاريخ 2023/02/20، 19:00.
- تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2019، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.jordanislamicbank.com/ar>
- تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني 2022، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://www.jordanislamicbank.com/ar>

- قصي جاسم محمد (2023) مجلة جامعة الكونوز، المسؤولية الاجتماعية للشركات كدرع استراتيجي ضد تكاليف ممارسات إدارة الأرباح، المجلد 7، العدد 1، العراق.
- محمد كامل عارف، 1989، ترجمة تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية "مستقبلنا المشترك"، سلسلة عالم المعرفة 142، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- وائل محمد جبريل (2018)، واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لفروع الصيرفة الإسلامية لمصرف الجمهورية بالمنطقة الشرقية في ليبيا، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2018، جامعة أم البواقي-الجزائر.

2.7. المراجع باللغات الأجنبية:

- Don Geis and Tammy Kutzmark, Developing Sustainable communities – The future is Now, Center of Excellence for sustainable Development Web, 02/12/1998.
- Jin, K. Gregory and Drozdenko, Ronald DeLoughy, Sara (2010) Relationships among Perceived Organizational Core Values, Corporate Social Responsibility, Ethics, and Organizational Performance Outcomes: An Empirical Study of Information Technology Professionals in Journal of Business Ethics.
- Hockerts.k.(2002),:beyond the business case for dylick corporate sustainability.
- World Business Council for Sustainable Development (2009) <http://www.wbcsd.org> WBCSD.